مجلّة جامعة عدن للعلوم الانسانيّة والاجتماعية
EJUA-HS Vol. 7 No. 2 (2026)
https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2026.2.528
ISSN: 2708-6275

مقالة بحثية

أثر التفاعل الأسري في تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة عدن

تماني علي سيف[1]،*

[1] قسم الخدمة الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة عدن، اليمن

* الباحث الممثل: تماني علي سيف؛ البريد الالكتروني: tamanisief@gmail.com

استلم في: 27 ابريل 2026 / قبل في: 18 مايو 2026 / نشر في: 30 يونيو 2026

المُلخّص

هدفت الدراسة التعرف إلى اثر التفاعل الأسري في تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي.، واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، حيت تم توزيعها على عينة من طلاب كلية الآداب بجامعة عدن، قوامها (278) طالب وطالبة، واستخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي (SPSS)، لتحليل البيانات ومقاربة تفسير النتائج، وكانت أهم النتائج المتمثلة بوجود مظاهر للتفاعل الاسري بدرجة عالية إذ كانت قيمة المتوسط الحسابي العام (2.339)، والوزن النسبي (77.98)، بمتوسط عام للانحراف المعياري (0.47)، و وجود درجة عالية من الاعتزاز بالهوية الثقافية للمجتمع الذي يعيشون فيه الشباب إذ كانت قيمة المتوسط الحسابي العام (2.423)، والوزن النسبي (80.75)، بمتوسط عام للانحراف المعياري (0.39)، كما يوجد أثر إيجابي بدرجة عالية للتفاعل الاسري في تعزيز الهوية الثقافية، بالإضافة الى وجود ابعاد للتفاعل الاسرى بدرجة عالية لتعزيز الهوية الثقافية إذ كانت قيمة المتوسط الحسابي العام (2.393)، والوزن النسبي (79.77)، بمتوسط عام للانحراف المعياري (0.55)، وأوصت الدراسة الى تعزيز الحوار الاسري اليومي بين الاباء والابناء، و تشجيع الاسر على الاهتمام بالممارسات الثقافية كاللغة والانشطة الثقافية، تفعيل دور الجامعات في تنظيم انشطة ثقافية تعزز الهوية الثقافية لدى الشباب وخاصة في ظل تأثير العولمة.

الكلمات المفتاحية: الأثر؛ التفاعل الاسري؛ الهوية الثقافية؛ الشباب الجامعي.

اولاً: المقدمة

تعد الأسرة المؤسسة الأولى التي ينشأ فيها الفرد وتقع على عاتقها عملية التنشئة الاجتماعية ويتلقى من خلالها قيمه واتجاهاته الأولى، فهي الإطار الذي يتشكل فيه وعيه الاجتماعي والثقافي، من خلال ما تقدمه من تفاعل يومي قائم على الحوار والتوجيه والممارسة، يكتسب الأبناء عناصر الهوية الثقافية التي تشمل اللغة والدين والعادات والتقاليد والرموز الاجتماعية التي تميز مجتمعهم. ولذلك ظل دور الأسرة محورياً في غرس الانتماء والمحافظة على مكوّنات الهوية جيلاً بعد جيل.

ونتيجة لما تتأثر به الأسرة من عامل ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات واتساع مجال التواصل الاجتماعي والتفاعل بين أفراد المجتمعات، فإن ذلك يفرض على الأسرة تحديا جديدا يظهر من خلال دورها في التأثير على الأبناء بالتوجيه والإرشاد والتذكير بقيم المجتمع والالتزام بمعاييره الأساسية في طريقة التفكير والسلوك والعمل والتي تمثل انعكاسا لمستوى الأسرة الاجتماعي والطريقة المتبعة في التربية والتنشئة؛ مما يشكل عبئا جديدا على الأسرة اليوم بأن تتعرف على وسائل التقنيات الحديثة مما في ذلك وظائفها وخدماتها ومميزاتها ومخاطرها وأثارها المختلفة على أبنائهم وعلاقتهم بأسرهم ومجتمعاتهم مما يضيف مهمة جديدة إلى مهامها المعهودة إليها (مطالقة والعمري، 2018، 283).

ومن هنا يبرز دور الأسرة كبنية أساسية للمجتمع ومحور رئيسي لتكوين الهوية والقيم لدى الأفراد، وفي ظل التطور التكنولوجي السريع وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت هناك حاجة ملحة إلى فهم أعم لدور الأسرة في ترسيخ الهوية الثقافية والقيم الاجتماعية والأخلاقية وتقديم المعرفة وتكوين مواطنين صالحين يخدمون مجتمعهم ويحافظون على هويتهم الثقافية والاجتماعية.

على الرغم من تعدد المؤثرات الثقافية التي يتعرض لها الشباب الجامعي، يبقى التفاعل الأسري عاملًا مهمًا في ترسيخ الهوية الثقافية، خاصة في ظل بيئة اجتماعية وثقافية تتغير بسرعة كبيرة وتفرض أنماطاً جديدة من التفكير والسلوك، فمن هنا تأتي اهمية الدراسة الحالية اثر التفاعل الاسري في تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي.

تتكون الدراسة الحالية من عدة أقسام رئيسة تبدأ بالمقدمة، ومشكلة الدراسة واهميتها واهدافها وتساؤلاتها، ثم الإطار النظري والدراسات السابقة، يلي ذلك منهجية الدراسة التي تتضمن نوع الدراسة ومجتمعها وعينتها وأداة جمع البيانات وإجراءات الصدق والثبات والأساليب الإحصائية المستخدمة، ثم عرض النتائج ومناقشتها، وأخيرًا التوصيات.

ثانيًا: مشكلة الدراسة:

مع التطورات المتسارعة في وسائل الاتصال والانفتاح الثقافي العالمي، أصبحت الهوية الثقافية للشباب – وخاصة طلاب الجامعات – أكثر عرضة للتأثر بالمصادر المتنوعة التي توفرها التكنولوجيا الحديثة، فالشباب في هذه المرحلة العمرية يعيشون سلسلة من التغيرات النمائية التي تمس شخصيتهم وتفكيرهم وتوجهاتهم، ويصبحون أكثر حساسية تجاه المؤثرات.

فالتفاعل الأسري عن طريق الحوار المبني على التفاهم والاحترام والتماسك الموجود بين أفراد الأسرة دور هام في بناء وتشكيل وتعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب، وباعتبارهم أفراد ينتمون إلى النسق الأسري، رغم هذا الدور المحوري للأسرة الان التحولات الاجتماعية والثقافية وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي عملت على اضعاف اساليب التفاعل الاسري، الامر الذي انعكس على هويتهم الثقافية.

وتشير الهوية الثقافية الى الصفات والعوامل التي تحدد وتميز هوية فرد أو مجموعة من الناس بناء على العرف والتقاليد والقيم والمعتقدات واللغة والتراث الثقافي الذي يتشاركونه. وهي تمثل الهوية الجماعية للمجتمع أو الثقافة التي ينتمي إليها الشخص (علي، 2021، 59).

على الرغم هناك دراسات تناولت موضوع الاسرة والهوية الثقافية الا ان هذه الدراسات خصوصا في المجتمع المحلي مازالت محدودة ومن هذا المنطلق تبرز مشكلة الدراسة في انها تبحث عن اثر التفاعل الاسري في تعزيز الهوية الثقافية، فأكدت دراسة (الكندي،2018) إلى أن مستوى الحوار والتواصل داخل الأسرة يسهم بدرجة كبيرة في تعزيز الانتماء الثقافي، واشارة دراسة (بلحوت،2024) الى الاسرة تلعب دورا محوريا في غرس القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية والتي تسهم في بناء هوية متوازنة.

ثالثًا: أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة في عدد من الجوانب، أهمها:

1- تسهم الدراسة في تعزيز الأدبيات المتعلقة بدور الأسرة في تشكيل الهوية الثقافية، وتقدم إطاراً نظرياً يساعد الباحثين على فهم أعمق للعلاقة بين التفاعل الأسري والهوية الثقافي.

2- تبرز نتائج الدراسة الحاجة إلى تعزيز الحوار والتواصل داخل الأسرة، مما يمكن الجهات التربوية والاجتماعية من تبني برامج تستهدف دعم استقرار الأسرة وتنمية وعي الشباب بهويتهم.

3- تؤكد الدراسة على دور الأسرة في حماية المجتمع من آثار العولمة والتحديات الثقافية، من خلال نقل القيم والتقاليد بشكل واعٍ ومتوازن للأبناء.

4- تسهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على اثر التفاعل الأسري والهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي، وتقدم رؤية علمية يمكن البناء عليها في سياق الجهود المعنية بدعم الهوية الثقافية في المجتمع.

رابعًا: اهداف الدراسة:

1- التعرف على مظاهر التفاعل الأسري لدى الشباب الجامعي.

2- التعرف مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي.

3- الكشف عن اثر التفاعل الأسري في تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي.

4- معرفة أبرز أبعاد التفاعل الأسري التي تسهم في تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي.

5- مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة احصائية ($a<0.05$)، فيما يتعلق أثر التفاعل الأسري في تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي بما يعزو لمتغيرات الجنس، القسم العلمي، المستوى الدراسي.

خامسًا: تساؤلات الدراسة:

1- ما مظاهر التفاعل الأسري لدى الشباب الجامعي ؟

2- ما مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي ؟

3- ما أثر التفاعل الأسري في تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي؟

4- ما أبعاد التفاعل الأسري التي تسهم في تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة احصائية ($a<0.05$)، فيما يتعلق بأثر التفاعل الأسري في تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي بما يعزو لمتغيرات الجنس، القسم العلمي، المستوى الدراسي؟

سادسًا: مفاهيم الدراسة

1- الأثر

أ- الأثر لغةً: بالتحريك: ما بقى من رسم الشيء، و التأثير: إبقاء الأثر في الشيء، و أثَّرَ في الشيء: ترك فيه أثرًا، والآثار: الأعلام، و الأثر: الخبر، والجمع آثار، (أبن منظور، 1956، 25).

ب- الأثر اصطلاحًا: عرف بأنه: محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصود (حسن، و النجار2003،22).

وعرف بأنه: انطباع معرفي أو نفس حركي، يتولد نتيجة التفاعل الإنساني والمتأثر بنحو قصدي (الساعدي، 2012، 31)، وعرف أيضًا بأنه: ما يتركه المعرفة أو القدرة أو المعلومة أو المهارة، من تغييرات، سواء أكانت معرفية أو نفسية أو حركية؛ نتيجة للتفاعل الإنساني بين الفرد والمجتمع، أو بين الفرد وبيئته وتحدث بنحو مقصود (غزال، والجراح،2014، 3).

2-التفاعل الاسري:

أ- **التفاعل لغة:** مأخوذ من الفعل الثلاثي (فَعَلَ)، بصيغة تفاعلَ – يتفاعلُ – تفاعُلًا، وهو من باب التفعُّل الذي يدل على الاشتراك بين طرفين أو أكثر في فعلٍ معين. فـ"تفاعل" تعني أن كل طرف يؤثر ويتأثر بالآخر، وهذا ما يميز الفعل عن مجرد الفعل الأحادي. الفعل من تفاعل: يدل على المشاركة، كأن تقول: تشارك القوم وتفاعلوا، أي كل منهم فَعَل بالآخر فعلاً." (ابن منظور،1956، 503)

ب- **التفاعل الأسري اصطلاح:** مجموعة من العمليات الاجتماعية والنفسية التي تحدث بين أفراد الأسرة، والتي تُسهم في بناء الشخصية الاجتماعية لكل فرد داخلها، من خلال تبادل الأدوار، والقيم، والمعايير السلوكية (الخشاب، 1998، 79)

ويعرف بأنه شبكة من العلاقات الديناميكية المتبادلة بين أفراد الأسرة، والتي تُنظمها الأدوار الاجتماعية، ويتحدد من خلالها نمط العلاقات الأسرية، وتوزيع السلطة، ومقدار القرب أو التباعد بين الأفراد (زايد، 2005، 142).

ويعرف ايضا بانه سلسلة من الاستجابات المتبادلة بين أفراد الأسرة، والتي تتضمن التواصل، والمشاركة الوجدانية، وتبادل التأثيرات النفسية والسلوكية في مواقف الحياة اليومية (زهران، 2003، 213).

ج- **التفاعل الاسري اجرائيًا:** يقصد به مدى التفاعل الذي يتم بين أفراد الاسرة بهدف تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي.

3- الهوية الثقافية

أ- **الهوية لغة:** يأتي من مصدر كلمة (هو)، الهاء والواو ليست من شرط اللغة، وهي من العربية، والأصل هاء ضمت إليه واو، من العرب من يثقلها فيقول: لهو، ومنهم من يقول هو (أبو الحسين، 1976، 3).

ب- الهوية اصطلاحا:

أن مفهوم الهوية في علم الاجتماع متعدد الجوانب، فالهوية بشكل عام تتعلق بفهم الناس وتصورهم لأنفسهم، وبما يعتقدون أنه مهم في حياتهم، ويتشكل بهذا الفهم انطلاقاً من خصائص محددة، تتخذ مرتبة الأولوية على غيرها، من مصادر المعنى والدلالة، ومن مصادر الهوية (جدنز و سال،2005، 90-91).

ويرى اريكسون أن الهوية هي المجموع الكلي لخبرات الفرد، و بأن تركيب الهوية يتضمن مكونين متميزين، يرجعهما إلى كل من هوية الأنا، وهوية الذات (Erikson, 1968, 15).

وتعرف ايضا الهوية بانها الرابطة القيمية والسلو كية بين أفراد المجتمع ككل أو شريحة اجتماعية معينة، بحيث يرى الفرد نفسه من خلال المجتمع الذي يشاركه نفس القيم والاعتقادات والسلوك (الجسمي، 2005،10) ويعرفها المفكر الفرنسي أليكس مكتشيللي " أنها منظومة متكاملة للمعطيات المادية والنفسية والمعنوية والاجتماعية التي تنطوي على نسق من عمليات التكامل المعرفي، وتتميز بوحدتها المتجسدة في الروح الداخلية، المنطوية على خاصية الشعور بالهوة والشعور بها". (البديرات والبطاينة،2016، 3)، ويعرفها اريكسون بأنها معرفة الفرد بعضويته داخل الجماعة التي ينتمي إليها في نطاق جلسه ديانته معتقداته السياسية والأيديولوجية، طبقته الاجتماعية وما شابه ذلك من محددات (الطرشاوي، 2002، 80).

ج- الهوية الثقافية اصطلاحا:

هي مجموعة الخصائص الثقافية والاجتماعية والدينية واللغوية والتاريخية التي تميز جماعة بشرية عن غيرها، والتي يكتسبها الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية، وتشكل إدراكه لذاته وانتماءه إلى جماعة معينة. "وتشمل الهوية الثقافية عناصر مثل: اللغة، الدين، العادات، القيم، التقاليد، الرموز، والمرجعيات التاريخية التي تُكوّن الإحساس بالانتماء (فشير،2012، 45). وتعرف ايضا بأنها وعي الفرد بانتمائه الثقافي إلى مجتمع معين، وتمثله للقيم والمعايير التي تميز ذلك المجتمع (عودة، 2003، 132).

وتعرف ايضا بأنها ذلك المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والتطلعات التي تحتفظ لجماعة بشرية بهويتها الحضارية في إطار ما تعرفه من تصورات بفعل ديناميتها الداخلية وقابليتها للتواصل والأخذ والعطاء، والمعبر الاصيل من الخصوصية التاريخية للأمة من الأمم (الجابري، 1998، 79).

وتعرف على أنها المبادئ الأصلية السامية، والذاتية النابعة من الأفراد والشعوب، وتلك الركائز التي تمثل الكيان الشخصي والروحي والمادي للإنسان، بتفاعل صورتي هذا الكيان لإثبات هوية أو شخصية الفرد أو المجتمع أو الشعوب (محمدي، 2018، 16).

د- الهوية الثقافية اجرائيا:

هي الانتماء للدين واللغة والقيم والعادات والتقاليد التي تتشكل من خلال التفاعل داخل الأسرة، مما يجعل هذا التفاعل عاملًا حاسمًا في بناء الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي.

سابعًا: نظريات المفسرة للدراسة

إن استخدام النظريات يساعد في فهم وتفسير بعض الظواهر التي لها علاقة بموضوع الدراسة واعتمدنا في هذه الدراسة النظريات الاتية:

1- نظرية التفاعلية الرمزية:

تدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين هما الرموز والمعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل، وتشير التفاعلية الرمزية إلى معنى الرموز على اعتبار أنها تلك القدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض، وتهتم التفاعلية الرمزية بالطريقة التي يختر بها المشاركون في عملية التفاعل الاجتماعي لمعاني الرموز ويتفقون على هذه المعاني (طلعت والزيات،1999، 120)

تنطلق هذه النظرية من دراسة الأفراد في تفاعلهم بواسطة الرموز التي لها معنى مشترك بينهم، فأفراد المجتمع حسب هذه النظرية لا يستجيبون للمحيط مباشرة وإنما عن طريق التفاعل، حيث يمكن لهم الاستجابة من خلال المعاني والإشارات المتمثلة في الرموز الدالة والمشتركة بينهم (دلاسي ومحمودي، 2016، 252).

وحسب هذه النظرية فأن التفاعل داخل الاسرة يتم وبشكل يومي بين افراد الاسرة حيت تعد الاسرة البيئة الاولى التي يتعلم فيها الابناء معاني الرموز الثقافية والاجتماعية فمن خلال التفاعل فيما بينهم مثل الحوار واساليب التنشئة واللغة المستخدمة داخل الاسرة، والعادات والتقاليد والقيم التي يكتسبها الابناء من ثقافة اسرته ماهي الا امتداد لثقافة المجتمع ككل، وعليه فان الهوية الثقافية تتشكل وبشكل تدريجي من خلال هذا التفاعل الرمزي داخل الاسرة

وبذلك تفسر نظرية التفاعلية الرمزية أن التفاعل داخل الأسرة يمثل عملية مستمرة لتبادل المعاني والرموز الثقافية، الأمر الذي يسهم في تشكيل إدراك الشباب لهويتهم الثقافية وتعزيز شعورهم بالانتماء إلى مجتمعهم.

2- نظرية راس المال الثقافي

ان نظرية رأس المال الثقافي تشير إلى الاستثمار في الثقافة بوصفها رأس مال يمكن أن تعود على الفرد بالربح والعوائد، كما يمكن نقل هذا النوع من رأس المال عبر عمليات التنشئة الاجتماعية التي تتم داخل الأُسرة والنظام التعليمي (Silva .2008,285)، ويشير بورديو ان الاسرة تعيد نتاج ثقافتها من خلال ما تورثه من نمط حياة ثقافي متميز يكافئ عليه الفرد من قبل النسق التعليمي وبذلك يحافظ التعليم على هذا التفاوت الثقافي، ويعيد إنتاجه من خلال منح الامتيازات لموروثات ثقافية معينة، ومعاقبة مواريث أخرى» (سوارتز،2014، 263-264).

حسب هذه نظرية فان التفاعل الاسري يعد الوسيلة التي يتم من خلالها انتقال الثقافة من الآباء إلى الأبناء، فعند حدوث التواصل والتفاعل داخل الاسرة ينعكس ذلك على انتقال القيم الثقافية لدى الابناء، مما يسهم في تعزيز الهوية الثقافية، وترى نظرية راس المال ان النظام التعليمي يهدف دعم الثقافية التي تتفق مع ثقافة المجتمع. وعليه فأن التفاعل الأسري يسهم في بناء رصيد ثقافي لدى الشباب الجامعي مما يساعدهم على فهم ثقافتهم والتمسك بهويتهم الثقافية.

3- النظرية الوظيفية:

تعد النظرية البنائية الوظيفية من أهم النظريات انتشار في دراسة الأسرة، حيث ينظر أنصار هذه النظرية إلى الأسرة كنسق اجتماعي مكون من أجزاء يربط بينها التفاعل والاعتماد المتبادل وإذا حدث أي خلل في أي جزء ما، يحدث اختلال وظيفي داخل النسق الكلي، ينطلق الاتجاه البنائي الوظيفي من مسلمة مؤداها تكامل أجزاء النسق والاعتماد المتبادل بين عناصر المجتمع، ذلك أن المجتمع والتنظيم الاجتماعي والثقافة عبارة عن كائن اجتماعي يشبه الكائن العضوي، وهي تمثل نسقا من المناشط والاتجاهات، يلعب كل منها دورا محددا لتحقيق غاية محددة، وهذا النسق يتألف من عدد الأجزاء المترابطة تؤلف كلا متكاملا، تتساند فيه الأنماط الاجتماعية والثقافية (رشوان،2007، 28-29).

تنظر النظرية الوظيفية إلى الأسرة باعتبارها نسقًا اجتماعيًا يتكون من مجموعة من الأدوار والعلاقات المتبادلة بين أفرادها، ويؤدي كل فرد داخل الأسرة وظيفة تسهم في تحقيق التوازن والاستقرار داخل النسق الأسري، و من خلال التفاعل الأسري تنتقل القيم والعادات والتقاليد الثقافة،

الحوار الايجابي و التواصل البناء بين أفرادها، اما في حالة عدم التوازن في العلاقات داخل الأسرة، فقد يؤدي ذلك إلى ضعف التفاعل، وبالتالي يؤدي الى خلل في نقل الهوية الثقافية.

ثامنًا: عناصر الهوية الثقافية:

تتحدد عناصر الهوية الثقافية في الاتي:-

الدين: يعد الدين أهم عناصر تشكيل الهوية الثقافية (خلف، 2011، 19)، ويظهر دور الدين في تأكيد الهوية الثقافية من خلال المحافظة على وحدة الثقافة العربية، وترتيب العناصر المكونة لها، وبروز ملامح هذا الدور من خلال نبذ العصبية والقبلية، وتوحيد جميع البشر في دولة واحد لها هدف واحد، وهو جعل كلمة الله هي العليا، وتقوم الهوية الثقافية العربية الإسلامية على الاعتقاد التا م بكل ما جاء في القران الكريم، وما ثبت في السنة النبوية، وقد دعا الإسلام إلى استخدام العقل في الأمور التي تقع ضمن قدراته، لذا فإن الإسلام يشكل مرجع أساسي للهوية الثقافية (الرقب وجعنيني، 2009، 12)

اللغة: تعد مؤشرات الثقافة وركائزها التي تعتبر اساس القومية والاحساس بالانتماء للجماعة (حمودة واخرون،2009،20)، و تعد اللغة وعاء الثقافة لأنها تشتمل على تاريخ الأمة وعلى أدبها من نثر وشعر، وعلى تراثها الفكري من علوم ومعارف، ولذا فهي العنصر الأهم من العناصر البنائية لثقافة الأمة، التي تهب الفرد انتمائه الحقيقي إلى مجتمعه القومي، و تجعل لكل مجتمع كيانه الثقافي والحضاري الذي يميزه عن سائر القوميات (عطية، 2009، 46) وايضا هي أداة للتواصل والتفاهم بين الإفراد والناقلة الأولى لمفاهيم الواقع الجديد للمجتمع (عبدالرحمن، 2008،5)، فهي أساس الهوية الثقافية العربية، وقد استطاعت أن تحافظ على استمرارية أمةٍ عربيةٍ لها امتداد جغرافي واحد، وتاريخ مشترك واحد، وتطلعات وآمال واحدة (البكري، 2001، 21-22).

التاريخ: هو السجل الذي يمثل الماضي المشترك للأفراد والجماعات، الذي يعمل على تأسيس الهوية الأساسية للثقافة، فهو يسعى إلى جعل الشعوب تتطلع بنظرة واعية لبناء الحاضر والمستقبل (زغو، 2010، 95)، وهو تاريخ الدين والأمة، ووعاء الذكريات، لأنه يوثق الماضي، ويبين الحقائق، فهو الحافظ لبقاء الأمة عبر الزمان والمكان (عمارة، 1999، 10)، إن الربط بين الماضي والحاضر هو من الركائز الأساسية في تشكيل وصياغة هوية الأمة، فالتاريخ مكونٌ من مكونات الوعي حول الهوية الثقافية للأمة (الرقب، وآخرون، 2009،13)

العادات والتقاليد والأعراف: هي المرآة التي تعكس سلوكيات وأفعال الأفراد، وهي الأحكام الاجتماعية التي تربى عليها الافراد والجماعات، وتوارثتها الأجيال جيلاً بعد جيلٍ، حتى أصبحت مساراتٍ يجبرون عليها في جميع مراحل حياتهم، وجزءً ذا أهمية كبيرة لا يمكن تجاهله بالنسبة لهم (خلف، 2011، 24)

طريقة التفكير: هي الركيزة الأساسية والحساسة في بلورة المجتمعات، وهي الانعكاس لأفكارهم، حيث يختلف تفكير المسلم المستمد من القرآن والسنة عن تفكير الغربي، القائم على الفلسفات الوضعية التي تقوم على أساسٍ ماديٍ (زغو، 2010، 95).

ان هذه العناصر جميعها تشكل الهوية الثقافية لأي مجتمع.

تاسعًا: الدراسات السابقة

تم اختيار الدراسات السابقة من خلال مراجعة الأدبيات المنشورة في قواعد بيانات علمية معتمدة باستخدام كلمات مفتاحية مرتبطة بموضوع الدراسة، مع التركيز على الدراسات الحديثة والمحكمة ذات الصلة المباشرة بموضوع البحث.

1- دراسة الوكيل (2012)، بعنوان دور شراكة الأسرة والمدرسة في تعزيز الهوية الثقافية في ضوء تحديات العولمة، هدفت الدراسة التعرف على دور شراكة الأسرة والمدرسة في تعزيز الهوية الثقافية في ظل تحديات العولمة استخدم الباحث المنهج وصفي، توصلت الدراسة الى ان التعاون بين الأسرة والمدرسة يعزز من الهوية الثقافية لدى الطلاب في ظل العولمة التي تشكل تحديًا يتطلب تضافر الجهود التربوية.

2- دراسة أبو عاقوله وحجازي (2016) بعنوان الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة ومن وجهة نظر الطلبة، هدفت الدراسة التعرف على مستويات الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة، والتعرف على العوامل التي تؤثر في مستويات الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي من خلال تصميم استبانة وتم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (385) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستويات الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم جاءت بدرجة كبيرة، حيث جاء محور الهوية الثقافية الوطنية والقومية والعالمية في المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية محور الهوية الثقافية الجماعية، تلاه في المرتبة الثالثة والأخيرة محور الهوية الثقافية الفردية"، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك.

3- دراسة فضلون وبكيري (2018) بعنوان العوامل المحددة لمدى تمسك الشباب الجامعي الجزائري بهويته الثقافية، هدفت الدراسة التعرف على أهم العوامل التي تحدد مدى تمسك الشباب الجامعي الجزائري بهويته الثقافية، تكونت العينة: 60 طالبًا من قسم العلوم الاجتماعية بجامعة أم البواقي، استدم المنهج وصفي باستخدام استبيان، توصلت الدراسة إلى أن التنشئة الأسرية تعتبر من العوامل المهمة في ترسيخ مبادئ الهوية لدى الشباب.

4- دراسة شبيطة (2019) بعنوان القيم الثقافية في الأسرة الجزائرية وتعزيز الهوية الوطنية في ظل العولمة، تهدف الدراسة التعرف على دور الأسرة الجزائرية في تعزيز الهوية الوطنية في ظل تحديات العولمة، استخدمت الدراسة المنهج تحليلي نظري، وتوصلت الدراسة إلى أن الأسرة الجزائرية تواجه تحديات في الحفاظ على القيم الثقافية بسبب تأثيرات العولمة، مما يستدعي تعزيز دورها في ترسيخ الهوية الوطنية

5- دراسة الصلاحات و اخرون (2024) بعنوان دور الأسرة الأردنية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى أبنائهم في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية للمدارس الحكومية الأردنية، تهدف الدراسة إلى فهم دور الأسرة الأردنية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى أبنائها، خاصة في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، واتبع الباحثون المنهج النوعي التحليلي، باستخدام أداة المقابلة المقيدة، وتتكون العينة من (20) معلّما ومعلمةً من معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية الأردنية، وتوصل الباحثون لعدد من النتائج أهمها، قد يؤدي التركيز الزائد على العوالم الافتراضية إلى فقدان بعض الشبان للاتصال بعناصر هويتهم الثقافية المحلية، انشغال الشباب بوسائل التواصل يمكن أن يؤدي إلى انقطاع الروابط الاجتماعية الحقيقية، مما يؤثر على التفاعل الشخصي والثقافي.

6- دراسة طبشوش (2024) بعنوان أزمة الهوية وأثرها على الرابط الأسري، سعت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على انعكاسات أزمة الهوية على الرابط الأسري من خلال الوقوف على مفهوم كل من أزمة الهوية والرابط الأسري ثم عوامل تشكل هذه الأزمة وتجلياتها على الأسرة مع توضيح تغير الرابط الأسرى للأسرة الجزائرية الحديثة، توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الهوية مهددة بالتغيير في ظل ظهور التحولات المجتمعية والعولمة وأنها تشكل نواه لروابط متعددة تساعد على تماسكها داخل النسيج الواحد كالأسرة.

7- دراسة بلحوت (2024) بعنوان التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بأزمة الهوية لدى الطالب الجامعي، هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التنشئة الاجتماعية وازمة الهوية لدى الطالب الجامعي، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، تم تطبيقها على طلبة من اقسام اللغات الاجنبية، وتوصلت الدراسة وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية وتكوين هوية الطالب الجامعي، وأن الأسرة تعد من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية المؤثرة في بناء هوية الشباب, كما تلعب البيئة الجامعية دورًا مكملاً لدور الأسرة في تشكيل هوية الطالب من خلال ما توفره من قيم ومعارف وخبرات اجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت اغلب الدراسات دور الأسرة أو البيئة الاجتماعية في تشكيل الهوية لدى الشباب، واستخدام المنهج الوصفي بدرجات مختلفة، واستهداف فئة الشباب الجامعي أو طلاب المدارس، ويظهر الاختلاف في الهدف التفصيلي لكل دراسة (الهوية الثقافية، أزمة الهوية، وسائل التواصل، الشراكة الأسرية والمدرسية)، وفي طريقة جمع البيانات والمنهج (كمّي مقابل نوعي، استبيانات مقابل مقابلات أو تحليل نظري)، وأيضاً في حجم ونوع العينة ومكانها الجغرافي.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لوصف أثر التفاعل الأسري في تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي وتفسيرها، وتوضيح مستوى تأثير مظاهر التفاعل الاسري على الهوية الثقافية.

ثانيا: مجتمع الدراسة وعينته: تكوّن مجتمع الدراسة من طلاب البكالوريوس في كلية الآداب جامعة عدن في الأقسام العلمية (خدمة اجتماعية، علم الاجتماع، علم النفس، اللغة الإنجليزية) وتمثل حجم مجتمع الدراسة من (779) مفردة، ويمكن للباحثة عرض ذلك في:

جدول (1): يبين نسبة عينة الدراسة التي تم أخذها من الأقسام العلمية في كلية الآداب

القسم العلمي	حجم المجتمع	نسبة العينة
خدمة اجتماعية	476	29.4
علم اجتماع	102	40.1
علم نفس	127	44.45
اللغة الإنجليزية	74	67.9
المجموع	779	45.44

يتضح من معطيات جدول (1) أن حجم مجتمع الدراسة في الأقسام العلمية المشمولة في الدراسة بلغ (779) طالبًا وطالبة في العام الجامعي (2025–2026م). وقد اختارت الباحثة عينة بلغت (278) مفردة، أي ما نسبته (45.44%) من المجتمع الأصلي. وقد توزعت العينة بين الأقسام العلمية بنسب متفاوتة تبعًا لاختلاف حجم كل قسم في المجتمع الأصلي؛ إذ جاءت أعلى نسبة في قسم اللغة الإنجليزية (67.9%)، يليه قسم علم النفس بنسبة (44.45%)، ثم قسم علم الاجتماع بنسبة (40.1%)، في حين كانت أقل نسبة في قسم الخدمة الاجتماعية (29.4%).

وبالاستناد حجم العينة، واعتماد مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، يمكن للباحثة تعميم نتائج الدراسة على مجتمع طلاب كلية الآداب بدرجة ثقة عالية، فيما يتعلق بدراسة أثر التفاعل الأسري في تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي.

ثالثاً: أدوات الدراسة: تعد عملية جمع المعلومات لأغراض البحث العلمي من أهم الخطوات المنهجية وبقدر ما تكون البيانات دقيقة وموضوعية وشاملة تكون النتائج صحيحة وتتنوع الأدوات التي يعتمد عليها الباحث بحسب موضوع وطبيعة الدراسة والتصميم المنهجي (صالح

وآخرون،71،2001)، وقد استخدمت الباحثة أداة الاستبانة، وتعرف **الاستبانة** بأنها وسيلة علمية أساسية لجمع معلومات وبيانات متعلقة بالدراسات والأبحاث العلمية (الضامن،2006، 91)، لتستخدم في الإجابة على تساؤلاتها (السروجي وآخرون،2001، 42)، وبعد اطلاع الباحثة على دراسات سابقة واتجاهات علمية نظرية، تم وضع استبانة لمعرفة أثر التفاعل الأسري في تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي التي تمثلت محاورها في:

خصائص أفراد عينة الدراسة (3) متغيرات.

مظاهر التفاعل الأسري لدى الشباب الجامعي: التي تشمل (10) فقرات.

مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي: التي تشمل (10) فقرات.

أثر التفاعل الاسري في تعزيز الهوية الثقافية: التي تشمل (10) فقرات.

أبعاد التفاعل الأسري التي تسهم في تعزيز الهوية الثقافية: التي تشمل (11) فقرة.

رابعاً: حدود الدراسة: يتضمن الحدود الموضوعية و المكانية والزمنية والتي كانت:

الحدود الموضوعية**:** تمثلت بمعرفة أثر التفاعل الأسري في تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر طلاب البكالوريوس في كلية الآداب في جامعة عدن.

الحدود الزمنية: الفترة الزمنية لجمع بيانات الدراسة 2025 – 2026م.

الحدود المكانية: محافظة عدن- كلية الآداب في جامعة عدن-.

خامسًا: صدق الأداة وثباتها:

صدق الأداء: يعد اختبار صدق الأداة من أهم الركائز الأساسية التي يقوم عليها تصميم أداة الاستبيان ظاهرياً، وذلك للتعامل ومتغيرات الدراسة العلمية، أي إلى أي مدى توفر الأداة بيانات ذات علاقة بالدراسة العلمية من المجتمع ذاته، وذلك من حيث سلامة اللغة وصياغة الفقرات وترتيب الأفكار (بها الدين،2005، 58)، وارتباطها بأبعاد الدراسة، وللتحقق من ذلك تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على لجنة المحكمين في كلية الآداب قسمي (الخدمة الاجتماعية، وعلم الاجتماع، و علم النفس) من لهم صلة بموضوع الدراسة، قوامها (5) محكم علمي، والجدول التالي يوضح نتيجة ذلك:

جدول (2): يوضح اختبار صدق المحكمين أداة الاستبيان.

الأبعاد الرئيسة للدراسة	الفقرات قبل التعديل	العدد النهائي للفقرات
مظاهر التفاعل الأسري لدى الشباب الجامعي	11	10
مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي	10	10
أثر التفاعل الاسري في تعزيز الهوية الثقافية	10	10
أبعاد التفاعل الأسري التي تسهم في تعزيز الهوية الثقافية	11	11
الاستبانة	32	31

يتبين من الجدول رقم (2) أن الاستبانة بصورتها الأولية حوى (32) فقرة، وأبدى المتخصصين رأيهم في صحة الفقرات وموضوعية أبعاد الدراسة وشموليتها للأهداف، وبناء على ذلك تم التعديل والدمج، والحذف، وإعادة الصياغة في بعضها ثم أعدّت الاستبانة بصورتها النهائية، وشمل (31) فقرة والمتغيرات المستقلة (3)، وبينت النسب المئوية لآراء المحكمين بعد التعديل سلامة التقييم، وأن جميع فقرات الاستبانة المتبقية تخدم متغيرات الدراسة الميدانية، بحسب نتائج التحليل الإحصائي في برنامج (SPSS)، وقد مثل ذلك دلالة صدق الاستبيان وجواز تطبيقه بهذه الصورة.

صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الدراسة بالنسبة للاستبانة ككل:

جدول (3): يبين صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الدراسة

الأبعاد الرئيسة للدراسة	العدد النهائي للفقرات	معامل سيبرمان	مستوى الدلالة
مظاهر التفاعل الأسري لدى الشباب الجامعي	10	0.82	0.000
مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي	10	0.89	0.000
أثر التفاعل الاسري في تعزيز الهوية الثقافية	10	0.88	0.000
أبعاد التفاعل الأسري التي تسهم في تعزيز الهوية الثقافية	11	0.86	0.000
الاستبانة	31	0.86	0.000

من معطيات جدول (3) يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد الدراسة والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة متطابق في جميع أبعاد الدراسة (0.000)، وهي أقل من القيمة الافتراضية المحددة مسبقًا من الباحثين (0.01)، إذ تراوحت فيها قيم معامل الارتباط بين (0.82، 0.89) وذلك مما يؤكد صدق اتساق محتوى الأبعاد والدرجة الكلية.

ثبات الأداء: يقصد بثبات الاستبانة أن يعطي نفس القيمة فيما لو تم توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف، أي الاستقرار في نتائج الاستبانة، وعدم تغيرها بشكل كبير، فيما لو أعيد على أفراد العينة عدة مرات خلال فترة زمنية معينة (ملحم،2005، 269)، وقد تحققت الباحثة من ثبات الاستبانة من خلال ألفا كرونباخ لكل أبعاد الدراسة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (4): يوضح اختبار ثبات أداة الاستبيان.

الأبعاد الرئيسة للدراسة	عدد الفقرات	معامل ألفاكرونباخ
مظاهر التفاعل الأسري لدى الشباب الجامعي	10	0.92
مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي	10	0.86
أثر التفاعل الاسري في تعزيز الهوية الثقافية	10	0.88
أبعاد التفاعل الأسري التي تسهم في تعزيز الهوية الثقافية	11	0.91
الاستبانة	31	0.872

لتحديد ثبات الاستبانة الذي تم تطبيقها على عينة استطلاعية من طلاب كلية الآداب كلية الآداب في جامعة عدن، حيث طلب منهم الإجابة على فقرات الاستبيان ذات الثلاث تقديرات (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق) التي تجيب على تساؤلات الدراسة، وللتأكد من الثبات الداخلي للفقرات تم احتساب معامل الثبات وفق معادلة (ألفاكرونباخ) الذي كانت قيمة المتوسط العام لمحاور الاستبانة الأربعة مجتمعة (0.872)، ويعد هذا المعامل كافيًا في الاعتماد عليه لأغراض هذه الدراسة طالما يفوق (0.75)، ومن أجل قياس محاور الدراسة الرئيسية، والحكم على المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وتوافق درجات المقياس الثلاث بمتوسط مرجح للبحث مقداره (2) بحسب مقياس ليكرت الثلاثي الموضح في الجدول التالي:

جدول (5): يبين معيار الحكم لتقديرات العينة على أداة البحث حسب مقياس ليكرت (طيبة، 52،2008).

الوزن	المقياس	مدى المتوسط	مدى الوزن النسبي
3	عالٍ (نعم)	3 – 2.34<	100 - 78<
2	متوسط (إلى حد ما)	2.33 – 1.67<	77.66 - 55.66 <
1	ضعيف (لا)	1.66 – 1	55.33 - 1.33

يتضح من جدول (5) أنه تم تكويد الاستبانة بناء على ما هو محدد في العمودين الأولين، فقد أعطى الباحثة للبديل (لا) قيمة (1)، والبديل (إلى حد ما) قيمة (2)، والبديل (نعم) قيمة (3)، وفق الترتيب التصاعدي للبدائل باعتبارها تعبر عن أدوار ايجابية للتفاعل الاسري في تعزيز الهوية الثقافية.

كما تم تحديد مجال المتوسط الحسابي من خلال حساب المدى (3 – 1 = 2) ثم نقسمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية (3/2= 0.666)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس، وهي (1)، وذلك لتحديد الحد الأدنى للخلية، وهكذا أصبح طول الخلية كما هو مبين في الجدول، كما تم تحديد مجال الوزن النسبي وذلك بقسمة ناتج قيمة المتوسط الحسابي على أعلى قيمة للمقياس الثلاثي لليكرت، ومن ثم نضرب في (100) فيكون في أدنى قيمة للمتوسط الحسابي متمثل بالقانون التالي:

الوزن النسبي = $\frac{1}{3}$ * 100 فتكون تساوي (33.33)، وهو مرتبط بالمتوسط الحسابي، وميزته يوضح الأوزان النسبية لفقرات ومحاور الدراسة بشكل أسهل.

سادسًا: خصائص عينات الدراسة:

جدول (6): يبين توزيع استجابات عينة الدراسة بحسب متغيرات الجنس، القسم العلمي، المستوى الدراسي

خصائص عينة الدراسة		التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	114	41.01
	أنثى	164	58.99
	الإجمالي	278	100.00
القسم العلمي	خدمة اجتماعية	140	50.36
	اللغة الإنجليزية	43	15.47
	علم اجتماع	45	16.19
	علم نفس	50	17.99
	الإجمالي	278	100.00

المستوى الدراسي	الأول	40	14.39
	الثاني	65	23.38
	الثالث	95	34.17
	الرابع	78	28.06
	الإجمالي	278	100.00

بينت معطيات جدول (6) الخاصة بخصائص عينة الدراسة من طلاب كلية الآداب في جامعة عدن، وفيما يتعلق بجنس العينة فقد وجد تقارب إلى حد ما بين جنسي العينة بفارق يسير لصالح جنس الإناث التي كانت نسبتها (58.99)، أما نسبة الذكور فقد كانت (41.01)، وفيما يخص الأقسام العلمية، فقد كانت أعلى نسبة لقسم الخدمة الاجتماعية بنسبة (50.36)، يليه قسم علم النفس بنسبة (17.99)، ثم قسم علم الاجتماع بنسبة (16.19)، وجاء قسم اللغة الإنجليزية في المرتبة الأخيرة بنسبة (15.47)، وفيما يتعلق بالمستويات الدراسية للطلاب، فقد كانت أعلى نسبة لطلاب المستوى الدراسي الثالث بنسبة (34.17)، يليه طلاب المستوى الرابع بنسبة (28.06)، ثم المستوى الثاني بنسبة (23.38)، بينما مثّل طلاب المستوى الأول النسبة الأقل بواقع (14.39).

سابعًا: الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

الإجابة عن التساؤل الأول الذي ينص على: ما مظاهر التفاعل الأسري لدى الشباب الجامعي ؟

جدول (7): يبين المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة حول مظاهر التفاعل الأسري لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر طلاب كلية الآداب في جامعة عدن

م	الفقرة	متوسط حسابي	وزن نسبي	انحراف معياري	دلالة لفظية	ترتيب
1	تحرص أسرتي على تناول الوجبات معًا بانتظام	2.493	83.10	0.62	عال	3
2	أتحدث مع أسرتي يوميًا عن تفاصيل يومي ومشاكلي	2.155	71.83	0.69	متوسط	8
3	والداي يستمعان إلى آرائي ويحترمان وجهة نظري	2.373	79.11	0.72	عال	5
4	علاقتي بأسرتي يسودها مشاعر الاحترام والمحبة	2.704	90.14	0.52	عال	1
5	تشاركني اسرتي في القرارات الأسرية المهمة.	2.514	83.80	0.70	عال	2
6	تشارك أسرتي في مناسباتي الجامعية	2.317	77.23	0.71	متوسط	6
7	أشعر بالدعم الأسري عندما أمر بظروف صعبة	2.451	81.69	0.73	عال	4
8	أشارك أسرتي في نقاشات حول قضايا المجتمع	2.211	73.71	0.78	متوسط	7
9	حرص والداي على تخصيص وقت للحوار الأسري اليومي.	2.035	67.84	0.78	متوسط	10
10	نناقش داخل الأسرة مختلف القضايا التي تهمني	2.141	71.36	0.76	متوسط	9
	المتوسط العام	2.339	77.98	0.47	عال	

من معطيات جدول (7) يتضح تقدير عينة الدراسة لوجود مظاهر للتفاعل الاسري من بدرجة عالية، إذ كانت قيمة المتوسط الحسابي العام (2.339)، والوزن النسبي (77.98)، بمتوسط عام للانحراف المعياري (0.47)، وهي أكبر من قيمة المتوسط المرجح للدراسة المقدرة حسابيا من الباحثة بـ (2)، وتدل على وجود تفاعل اسري مرتفع بين افراد الاسرة قائم على الاحترام والتواصل فيما بينهم.

تحصلت الفقرة (4) على المرتبة الأولى بأعلى قيمة للمتوسط الحسابي (2.704) والوزن النسبي (90.14)، بانحراف معياري (0.52)، وتشير الفقرة إلى إن العلاقة الأسرية التي يسودها الاحترام المتبادل يفتح قنوات الحوار البنّاء بين افراد الاسرة، ويعكس الروابط العاطفية داخلها واثرها في استقرار الاسرة.

كانت الفقرة (5) في المرتبة الثانية بقيمة للمتوسط الحسابي (2.514) والوزن النسبي (83.80)، بانحراف معياري (0.70)، وتشير الفقرة إلى أن مشاركة الشاب الجامعي في القرارات الأسرية المهمة من أبرز وأقوى مظاهر التفاعل الأسري الإيجابي، التي تصل إلى بناء شخصية قيادية ومسؤولة، فعندما تمنح الأسرة ابنها أو ابنتها حق التعبير والمساهمة في اتخاذ قرار يخص مستقبل الاسرة أو شؤونها المالية، بما يعزز من الاستقلالية الفكرية للشباب، ويصقل مهاراتهم في تحليل المشكلات واتخاذ القرار.

ثم الفقرة الأولى في المرتبة الثالثة بقيمة للمتوسط الحسابي (2.439) والوزن النسبي (83.10)، بانحراف معياري (0.62)، وتشير الفقرة إلى أن حرص الأسرة على تناول الوجبات معًا بانتظام يُعدّ مظهرًا بسيطًا لكنه عميق للتفاعل الإيجابي البناء، وله انعكاسات مجتمعية مهمة، فمائدة الطعام تتحول إلى ملتقى يومي للحوار، حيث يستطيع الابناء مشاركة أسرتهم تفاصيل يومهم، والتعبير عن افكارهم في بيئة مريحة وداعمة، بما يُعزز من الترابط الأسري ويقوي من شبكة الدعم العاطفي لهم.

كانت الفقرة رقم (9) في المرتبة الأخيرة بأدنى بقيمة للمتوسط الحسابي (2.035) والوزن النسبي (67.84)، بانحراف معياري (0.78)، وتشير الفقرة إلى حرص الوالدين بدرجة متوسطة على تخصيص وقت للحوار الأسري اليومي مع الابناء يمثل مظهرًا حيويًا للتفاعل الأسري

الإيجابي ولكن نتيجة ضغوط الحياة وتعدد الانشغالات من الممكن ان لا يكون هناك وقت محدد للحوار الاسري اليومي ولكنهم يلتقون عادة على مائدة الطعام الذي تعد ملتقى يومي روتيني لتبادل الحوار فيما بينهم.

ترى النظرية الوظيفية ان الاسرة نسق متكامل فالمشاعر الايجابية الاحترام والمحبة هي ضمان استقرار هذا النسق، وكما تشير ايضا النظرية التفاعلية الرمزية الى ان التفاعل اليومي من خلال تبادل الحوار بين الاسرة يعزز من الانتماء.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة فضلون بكيري (2018) التي اكدت على اهمية التنشئة الاسرية، ودراسة بلحوث (2024) في ان الاسرة هي المؤسسة الاولى لبناء الروابط الاجتماعية، و تختلف مع نتائج دراسة الصلاحات واخرون (2024) التي اشارت الى ان انشغال الشباب بوسائل التواصل الاجتماعي قد يؤدي الى ضعف التفاعل الاسري، وهو ماقد يؤثر في الروابط داخل الاسرة.

الإجابة عن التساؤل الثاني الذي ينص على: ما مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي؟

جدول (8): يبين المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر طلاب كلية الآداب في جامعة عدن

م	الفقرة	متوسط حسابي	وزن نسبي	انحراف معياري	دلالة لفظية	ترتيب
1	أشعر بالانتماء إلى هوية الثقافية وأعتز بها.	2.634	87.79	0.58	عال	2
2	أحرص على التحدث بلغتي العربية الفصحى في المواقف الرسمية	2.155	71.83	0.73	متوسط	9
3	أحافظ على العادات والتقاليد التي تربيت عليها.	2.711	90.38	0.53	عال	1
4	أتابع الفعاليات الثقافية المرتبطة بتراث بلادي.	2.218	73.94	0.69	متوسط	8
5	أهتم بقراءة أو مشاهدة أي محتوى يعزز معرفتي بالثقافة المحلية	2.437	81.22	0.66	عال	5
6	أشارك في نقاشات عن القيم الثقافية والأخلاقية مع الآخرين.	2.570	85.68	0.59	عال	4
7	أميل إلى تقليد المظاهر الثقافية الدخيلة على مجتمعي.	2.085	69.48	0.71	متوسط	10
8	أرى أن المحافظة على الهوية الثقافية واجب على كل شاب	2.620	87.32	0.57	عال	3
9	أستخدم رموز ثقافتي (اللباس، اللغة، العادات) في حياتي اليومية	2.366	78.87	0.68	عال	7
10	أحرص على نقل معاني الانتماء الثقافي لأصدقائي وزملائي	2.430	80.99	0.67	عال	6
	المتوسط العام	2.423	80.75	0.39	عال	

من معطيات جدول (8) يتضح تقدير عينة الدراسة بوجود درجة عالية من الاعتزاز بالهوية الثقافية للمجتمع الذي يعيشون فيه، وفي قدرتهم على دمج الأصالة بالمعاصرة؛ فهم يستوعبون التحديات العالمية مع التمسك بالقيم الراسخة، إذ كانت قيمة المتوسط الحسابي العام (2.423)، والوزن النسبي (80.75)، بمتوسط عام للانحراف المعياري (0.39)، وهي أكبر من قيمة المتوسط المرجح للدراسة المقدرة حسابيا من الباحثة بـ (2).

تحصلت الفقرة (3) على المرتبة الأولى بأعلى قيمة للمتوسط الحسابي (2.711) والوزن النسبي (90.38)، بانحراف معياري (0.53)، وتشير الفقرة إلى تمسك الشاب الجامعي بـالعادات والتقاليد التي تربى عليها باعتبارها أساس للهوية الثقافية في المجتمع، كانت الفقرة الأولى في المرتبة الثانية بقيمة للمتوسط الحسابي (2.634) والوزن النسبي (87.79)، بانحراف معياري (0.58)، وتشير الفقرة إلى إن شعور الشاب الجامعي بالانتماء والاعتزاز بهويته الثقافية هو مؤشر قوي على وجود درجة عالية من الوعي والرسوخ الثقافي في المجتمع.

ثم الفقرة (8) في المرتبة الثالثة بقيمة للمتوسط الحسابي (2.218) والوزن النسبي (87.32)، بانحراف معياري (0.57)، وتشير الفقرة إلى إدراك الشاب الجامعي بأن المحافظة على الهوية الثقافية واجب يمثل أعمق مستويات الوعي والارتباط الثقافي بما يحوّله إلى حارس نشط لها ومدافع عنها في المجتمع، من خلال فهم القيم الأساسية للهوية وتطبيقها في الحياة اليومية.

كانت الفقرة رقم (7) في المرتبة الأخيرة بأدنى بقيمة للمتوسط الحسابي (2.085) والوزن النسبي (69.48)، بانحراف معياري (0.71)، وتشير الفقرة إلى ميل الشاب الجامعي بدرجة متوسطة لتقليد المظاهر الثقافية الدخيلة على المجتمع، التي تعكس حقيقة التفاعل بين الهوية الثقافية الأصيلة وتحديات العولمة والانفتاح، وتُظهر في أن الشباب ليسوا منعزلين، بل منفتحون على الجديد ولكنهم لا يذوبون فيه كليًا، كما أن الميل الجزئي ليس دليلاً على ضعف الهوية، بل على ديناميكيتها وقدرتها على المحاورة الانتقائية للمظاهر الخارجية، ويبقى الأساس الجوهري للهوية الثقافية، من قيم ومعتقدات راسخة، مما يضمن أن يظل الشاب الجامعي واعيًا لما يأخذ وما يترك، ويشارك في المجتمع بعقلية تجمع بين التطور والالتزام بأصله الثقافي.

يمكن تفسير هذه النتيجة حسب نظرية راس المال الثقافي التي ترى ان الاسرة تنقل للأبناء العادات والتقاليد والقيم واللغة والاتجاهات الثقافية، وهو ما يساعدهم على التفاعل مع مجتمعهم والمحافظة على هويتهم الثقافية، كما تفسر النظرية الوظيفية هذه النتيجة من خلال الدور الذي تؤديه الاسرة والمؤسسات الاجتماعية في نقل الثقافة والحفاظ على استمراريتها عبر الاجيال.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة ابوعاقولة وحجازي (2016) التي توصلت الى ان مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب عالية، وتتفق ايضا دراسة شبيطة (2019) التي اك\ات ان الاسرة تلعب دورا مهما في تعزيز القيم الثقافية، بينما تختلف مع نتائج دراسة طبشوش (2024) التي اشارت الى ان التحولات الاجتماعية والعولمة قد تؤثر في الهوية الثقافية.

الإجابة عن التساؤل الثالث الذي ينص على: ما اثر التفاعل الأسري في تعزيز الهوية الثقافية للشباب الجامعي؟

جدول (9): يبين المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري لتقديرات العينة حول أثر التفاعل الأسري في تعزيز الهوية الثقافية للشباب الجامعي من وجهة نظر طلاب كلية الآداب في جامعة عدن

م	الفقرة	متوسط حسابي	وزن نسبي	انحراف معياري	دلالة لفظية	ترتيب
1	أشعر أن التفاعل الدائم مع أسرتي يعزز شعوري بالانتماء إلى ثقافتي.	2.423	80.75	0.71	عال	4
2	أحاديثي مع أسرتي حول العادات والتقاليد جعلتني أكثر تمسكًا بها.	2.437	81.22	0.68	عال	2
3	اهتمام أسرتي بالمناسبات الثقافية شجعني على المشاركة فيها.	2.218	73.94	0.73	متوسط	10
4	ألاحظ أن دعم أسرتي لي يجعلني أفتخر بثقافتي أمام الآخرين.	2.373	79.11	0.75	عال	8
5	شعوري بالاستقرار داخل الأسرة يساعدني على التعبير عن هويتي بوضوح.	2.577	85.92	0.66	عال	1
6	أكتسب من أسرتي طريقة التفكير والسلوك المرتبط بالقيم الثقافية.	2.415	80.52	0.72	عال	5
7	تفاعلي مع أسرتي ساعدني على مقاومة التأثيرات الثقافية الدخيلة	2.401	80.05	0.72	عال	7
8	وجود حوار مفتوح مع أسرتي جعلني أفهم معنى الانتماء الثقافي.	2.408	80.28	0.70	عال	6
9	مشاركة أسرتي لي في تفاصيل حياتي ساعدتني على بلورة هويتي الثقافية.	2.246	74.88	0.75	متوسط	9
10	أعتقد أن علاقتي الجيدة بأسرتي هي السبب في تمسكي بثقافتي المحلية	2.430	80.99	0.68	عال	3
	المتوسط العام	2.393	79.77	0.55	عال	

من معطيات جدول (9) يتضح تقدير عينة الدراسة لوجود أثر إيجابي بدرجة عالية للتفاعل الاسري في تعزيز الهوية الثقافية، فالتفاعل الأسري يشكّل القوة الدافعة الأهم في ترسيخ الهوية الثقافية لدى الأفراد خاصة الشباب، ففي البيئة الأسرية التي يسودها الحوار والمشاركة الوجدانية، ينتقل الاعتزاز بالهوية والقيم من جيل إلى جيل بشكل طبيعي ومؤثر، ما يضمن الوعي العميق بالعادات والتقاليد، والشعور القوي بـالانتماء الثقافي، ويحميهم من الذوبان الكامل في التيارات الثقافية العابرة، إذ كانت قيمة المتوسط الحسابي العام (2.393)، والوزن النسبي (79.77)، بمتوسط عام للانحراف المعياري (0.55)، وهي أكبر من قيمة المتوسط المرجح للدراسة المقدرة حسابيا من الباحثة بـ (2)، وتدل على الشاب الجامعي يرى نفسه حارسًا مسؤولاً عن هويته، ويشارك في المجتمع بوعي يجمع بين التطور العصري والرسوخ الثقافي

تحصلت الفقرة (5) على المرتبة الأولى بأعلى قيمة للمتوسط الحسابي (2.577) والوزن النسبي (89.92)، بانحراف معياري (0.66)، وتشير الفقرة إلى أن الاستقرار داخل الأسرة يضمن أثراً بدرجة عالية للتفاعل الأسري في تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي، فعندما يعيش الشاب في بيئة أسرية مستقرة، يشعر بـالأمان العاطفي والثقة بالنفس، مما يزيل الحواجز التي تمنعه من التعبير عن هويته الثقافية بوضوح أمام المجتمع.

كانت الفقرة (2) في المرتبة الثانية بقيمة للمتوسط الحسابي (2.437) والوزن النسبي (81.22)، بانحراف معياري (0.68)، وتشير الفقرة إلى أن الأحاديث المتكررة بين الشاب الجامعي وأسرته حول العادات والتقاليد تمثل دليلاً قاطعاً على الأثر العالي للتفاعل الأسري في تعزيز الهوية الثقافية، اي نقل الموروث الثقافي من جيل لآخر مما يرسخ من هويتهم الثقافية.

ثم الفقرة الأخيرة في المرتبة الثالثة بقيمة للمتوسط الحسابي (2.430) والوزن النسبي (80.99)، بانحراف معياري (0.68)، وتشير الفقرة إلى اعتقاد الشاب الجامعي بأن علاقته الجيدة بأسرته هي السبب في تمسكه بثقافته المحلية يجسّد بوضوح الأثر البالغ للتفاعل الأسري في تعزيز الهوية، يتم من خلالها نقل القيم الثقافية، ويكتسب الشاب قناعة داخلية بالهوية، ويشعر بأن التمسك بثقافته المحلية هو امتداد طبيعي لدفء أسرته واستقرارها.

كانت الفقرة رقم (3) في المرتبة الأخيرة بأدنى بقيمة للمتوسط الحسابي (2.218) والوزن النسبي (73.94)، بانحراف معياري (0.73)، وتشير الفقرة إلى اهتمام الأسرة بالمناسبات الثقافية والاحتفال بها يمثل أحد أبرز مظاهر الأثر العالي للتفاعل الأسري في ترسيخ الهوية الثقافية لدى الشاب الجامعي، فعندما يرى الشاب والديه يحرصان على إحياء هذه المناسبات، يتحول الأمر من مجرد تقليد إلى قيمة حية ومُعاشة، مما يولد لديه دافعًا ذاتيًا للمشاركة الفعالة.

وفي ضوء نظرية التفاعلية الرمزية ان الهوية الثقافية تتشكل من خلال التفاعل اليومي بين افراد الاسرة حيت يكتسب الابناء المعاني والقيم الثقافية من خلال التفاعل الاسري، كما ترى نظرية راس المال الثقافي ان الاسرة تمثل المصدر الاساسي لنقل القيم الثقافية والمعارف التي تشكل هوية الفرد الثقافية.

تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة فضلون وبكيري (2018) التي اكدت ان التنشئة الاسرية تعد أهم العوامل المؤثرة في تمسك الشباب بهويتهم الثقافية، وتتنفق ايضا مع دراسة بلحوت (2024) التي اشارت وجود علاقة بين التنشئة الاسري وبناء الهوية لدى الشباب الجامعي.

الإجابة عن التساؤل الرابع الذي ينص على: ما أبعاد التفاعل الأسري التي تسهم في تعزيز الهوية الثقافية؟

جدول (10): يبين المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري لتقديرات العينة حول أبعاد التفاعل الأسري التي تعزّز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر طلاب كلية الآداب في جامعة عدن

م	الفقرة	متوسط حسابي	وزن نسبي	انحراف معياري	دلالة لفظية	ترتيب
1	تحرص أسرتي على النقاش المستمر حول قيمنا وثقافتنا	2.324	77.46	0.68	متوسط	10
2	تدعم اسرتي مشاركتي في الانشطة التي تعزز انتماء الثقافي	2.246	74.88	0.72	متوسط	11
3	تتابع أسرتي سلوكي الثقافي وتوجهني عند الحاجة	2.458	81.93	0.67	عال	7
4	يشكل التفاعل اليومي مع أسرتي مصدرًا لتعزيز شعوري بالهوية	2.373	79.11	0.70	عال	9
5	تتنوع أشكال التواصل الأسري لدينا (وجبات مشتركة، نقاشات، زيارات عائلية).	2.423	80.75	0.64	عال	8
6	يعزز احترام أفراد الأسرة لبعضهم البعض شعوري بالثقة والانتماء	2.620	87.32	0.58	عال	2
7	يظهر والديّ فخرهم بثقافتنا ويشجعونني على التمسك بها.	2.514	83.80	0.66	عال	4
8	يدفعني تفاعل أسرتي الإيجابي إلى الالتزام بالقيم والتقاليد داخل الجامعة وخارجها.	2.507	83.57	0.64	عال	6
9	أتعلم من أسرتي كيف أواكب الانفتاح الثقافي مع الحفاظ على هويتي	2.514	83.80	0.66	عال	5
10	مشاركتي مع أسرتي في الأعياد والمناسبات الثقافية يعزز انتمائي	2.620	87.32	0.60	عال	3
11	حرص الاسرة على استخدام اللغة الأم في الحياة اليومية	2.697	89.91	0.51	عال	1
	المتوسط العام	2.481	82.71	0.47	عال	

من معطيات جدول (10) يتضح وجود ابعاد للتفاعل الأسرى بدرجة عالية لتعزيز الهوية الثقافية وتعزيز وجودها في المجتمع،، والعمل على نقل التراث والعادات واللغة، والحفاظ على اللغة الأم واستخدامها، والاحتفاء بالطقوس والعادات والتقاليد المتوارثة تعزز من الهوية الثقافية، إذ كانت قيمة المتوسط الحسابي العام (2.481)، والوزن النسبي (82.71)، بمتوسط عام للانحراف المعياري (0.47)، وهي أكبر من قيمة المتوسط المرجح للدراسة المقدرة حسابيا من الباحثة بـ (2)، وتدل على ان الاسرة تمارس التفاعل الايجابي مع ابنائها والدي يسهم في نقل الثقافة وترسيخها، من خلال ممارسات يومية مثل استخدام اللغة والمشاركة في المناسبات وغرس القيم الثقافية وهو ما يعزز شعورهم بالانتماء.

تحصلت الفقرة الأخيرة على المرتبة الأولى بأعلى قيمة للمتوسط الحسابي (2.697) والوزن النسبي (89.91)، بانحراف معياري (0.51)، وتشير الفقرة إلى أن حرص الاسرة على استخدام اللغة الأم في الحياة اليومية يمثل أحد أهم أبعاد التفاعل الأسري الذي يُعزّز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي، خاصة في مرحلة الجامعة التي تشهد احتكاكاً بثقافات ولغات متعددة، تُصبح اللغة الأم سواء كانت العربية الفصحى أو لهجة محلية، هي الحافظ الأقوى للهوية الثقافية.

كانت الفقرة (6) في المرتبة الثانية بقيمة للمتوسط الحسابي (2.620) والوزن النسبي (87.32)، بانحراف معياري (0.58)، وتشير الفقرة إلى أن الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة يسهم بشكل مباشر في تعزيز الهوية الثقافية للشباب الجامعي، ويشمل تقدير الآراء، وتجنب السخرية، وقبول الاختلافات، فيشعر الشباب بـالثقة في ذاتهم وقيمهم، بما يُنشئ إحساساً عميقاً بـالانتماء إلى الأسرة والمجتمع.

ثم الفقرة (10) في المرتبة الثالثة بقيمة للمتوسط الحسابي (2.620) والوزن النسبي (87.32)، بانحراف معياري (0.60)، وتشير الفقرة إلى أن المشاركة الفعّالة في الأعياد والمناسبات الثقافية والدينية بعداً حيوياً للتفاعل الأسري الذي يُعمّق الهوية الثقافية لدى الطالب الجامعي، التي فرصة ملموسة لعيش الثقافة، كتجربة جماعية تُرسّخ لديه شعوراً قوياً بـالانتماء إلى نسق اجتماعي متماسك ومستمر عبر الأجيال.

كانت الفقرة رقم (2) في المرتبة الأخيرة بأدنى بقيمة للمتوسط الحسابي (2.246) والوزن النسبي (74.88)، بانحراف معياري (0.72)، وتشير الفقرة إلى أن دعم الأسرة لمشاركة الطالب الجامعي في الأنشطة التي تُعزز الانتماء الثقافي يُعداً تفاعلياً حاسماً لبناء هوية ثقافية قوية من خلال الانخراط في نوادٍ جامعية تهتم بالتراث، أو التطوع في مبادرات اجتماعية مرتبطة بالقيم المحلية، أو حتى المشاركة في نقاشات ثقافية فكرية، فإنها تُرسِل رسالة واضحة مفادها: هويتنا مهمة وتستحق الدفاع عنها والاحتفاء بها.

تؤكد نظرية التفاعلية الرمزية الى ان اللغة الام هي الرمز الاقوى للهوية واحتلالها المرتبة الاولى يؤكد على ان الاسرة تنقل الرموز الاساسية بفعالية، كما ان المشاركة في المناسبات والاعياد تمثل تفاعلا رمزيا جماعيا يعزز من انتمائهم الثقافي، وتتفق ايضا النظرية الوظيفية مع هذا حيت ترى ان احترام الافراد والثقة المتبادلة تحقق التوازن داخل الاسرة مما يمكنها من اداء وظيفتها الثقافية.

تتفق النتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة شبيطة (2019) التي اكدت على دور الاسرة في تعزيز القيم الثقافية، كما تتفق مع دراسة طبشوش (2024) حول اهمية الرابط الاسري في التمسك بالهوية الثقافية، لكن ضعف النقاش المستمر حول القيم الثقافية قد يكون نتيجة التحولات المجتمعية السريعة التي تجعل الاهل اقل قدرة على مواكبة النقاش حول القيم المستجدة، وهو ما اشارت اليه دراسة فضلون وبكيري (2018) حول العوامل المحددة لتمسك الشباب بهويتهم.

الإجابة عن التساؤل الخامس الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة احصائية ($a<0.05$)، فيما يتعلق أثر التفاعل الأسري في تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي بما يعزو لمتغيرات الجنس، القسم العلمي، المستوى الدراسي.

جدول (11): يوضح فروق الدلالة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة حول أبعاد التفاعل الأسري في تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي بما يعزو لمتغير الجنس (t- test)

أبعاد الدراسة	جنس العينة						قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ذكر			أنثى				
	متوسط حسابي	وزن نسبي	انحراف معياري	متوسط حسابي	وزن نسبي	انحراف معياري		
مظاهر التفاعل الأسري لدى الشباب الجامعي	2.342	78.08	0.46	2.337	77.91	0.49	0.06	0.951
مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي	2.429	80.96	0.40	2.418	80.60	0.39	0.16	0.872
أثر التفاعل الاسري في تعزيز الهوية الثقافية	2.386	79.55	0.56	2.398	79.92	0.55	-.11-	0.906
أبعاد التفاعل الأسري التي تسهم في تعزيز الهوية الثقافية	2.473	82.43	0.48	2.487	82.91	0.46	-.18-	0.858

من بيانات الجدول (11) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الجنس، فيما يتعلق بأبعاد دراسة أبعاد التفاعل الأسري في تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي المتمثلة بـ: (مظاهر التفاعل الأسري لدى الشباب الجامعي، مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي، اثر التفاعل الاسري في تعزيز الهوية الثقافية، أبعاد التفاعل الأسري التي تسهم في تعزيز الهوية الثقافية)، إذ كانت قيم مستوى الدلالة الحقيقي (0.858، 0.951) وهي أكبر من القيمة الافتراضية المحددة مسبقًا من الباحثة بـ (0.05)، التي تدل على عدم وجود اختلاف عام في رأي عينة الدراسة بحسب جنسي العينة الذكور والإناث، أي يوجد تقارب كبير في رأي العينة فيما يتعلق بوجود مظاهر للتفاعل الاسري من أجل الحفاظ على الهوية الثقافية، ووجود مستوى عالي من الهوية الثقافية للشاب الجامعي، ووجود تفاعل للشباب الجامعي مع الهوية الثقافية ويحافظ عليها، وأيضًا تفاعل من أسرته تدفعه للحفاظ على الهوية الثقافية، يدلل على ذلك تقارب قيم المتوسط الحسابي والوزن النسبي لأبعاد الدراسة الأربعة، وقيم الاختبار الاحصائي (ت) الموجبة تدل على وجود ميل للفرق لصالح جنس الذكور، والعكس في القيم السالبة، إلا أنها لا تصل إلى حد الفرق.

جدول (12): يوضح فروق الدلالة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة حول أبعاد دراسة أثر التفاعل الأسري في تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي بما يعزو لمتغير القسم العلمي (ANOVA)

أبعاد الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط الفرق	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مظاهر التفاعل الأسري لدى الشباب الجامعي	بين المجموعات	1.165	6	0.194	0.863	0.524
	داخل المجموعات	30.354	135	0.225		
	الاجمالي	31.519	141			
مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي	بين المجموعات	1.505	6	0.251	1.692	0.127
	داخل المجموعات	20.003	135	0.148		
	الاجمالي	21.508	141			
اثر التفاعل الاسري في تعزيز الهوية الثقافية	بين المجموعات	1.354	6	0.226	0.734	0.623
	داخل المجموعات	41.499	135	0.307		
	الاجمالي	42.853	141			
أبعاد التفاعل الأسري التي تسهم في تعزيز الهوية الثقافية	بين المجموعات	1.847	6	0.308	1.429	0.208
	داخل المجموعات	29.075	135	0.215		
	الاجمالي	30.922	141			

من بيانات الجدول (12) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة بحسب متغير القسم العلمي، فيما يتعلق بأبعاد دراسة أبعاد التفاعل الأسري في تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي المتمثلة بـ: (مظاهر التفاعل الأسري لدى الشباب الجامعي، مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي، اثر التفاعل الاسري في تعزيز الهوية الثقافية، أبعاد التفاعل الأسري التي تسهم في تعزيز الهوية الثقافية)، إذ كانت قيم مستوى الدلالة الحقيقي (0.127، 0.623) وهي أكبر من القيمة الافتراضية المحددة مسبقًا من الباحثة بـ (0.05)، التي تدل على عدم وجود اختلاف عام في رأي عينة الدراسة بحسب الأقسام العلمية المتمثلة (الخدمة الاجتماعية، علم النفس، علم الاجتماع، اللغة الانجليزية)، أي يوجد تقارب كبير في رأي العينة فيما يتعلق بوجود مظاهر للتفاعل الاسري من أجل الحفاظ على الهوية الثقافية، ووجود مستوى عالي من الهوية الثقافية للشباب الجامعي، ووجود تفاعل للشباب الجامعي مع الهوية الثقافية ويحافظ عليها، وأيضًا تفاعل من أسرته تدفعه للحفاظ على الهوية الثقافية.

جدول (13): يوضح فروق الدلالة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة حول أبعاد دراسة أثر التفاعل الأسري في تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي بما يعزو لمتغير المستوى الدراسي (ANOVA)

أبعاد الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط الفرق	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مظاهر التفاعل الأسري لدى الشباب الجامعي	بين المجموعات	0.383	3	0.128	0.565	0.639
	داخل المجموعات	31.136	138	0.226		
	الاجمالي	31.519	141			
مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي	بين المجموعات	1.517	3	0.506	3.492	0.017
	داخل المجموعات	19.991	138	0.145		
	الاجمالي	21.508	141			
أثر التفاعل الاسري في تعزيز الهوية الثقافية	بين المجموعات	1.494	3	0.498	1.661	0.178
	داخل المجموعات	41.359	138	0.3		
	الاجمالي	42.853	141			
أبعاد التفاعل الأسري التي تسهم في تعزيز الهوية الثقافية	بين المجموعات	1.029	3	0.343	1.583	0.196
	داخل المجموعات	29.894	138	0.217		
	الاجمالي	30.922	141			

من بيانات الجدول (13) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة بحسب متغير المستوى الدراسي، فيما يتعلق بأبعاد دراسة أبعاد التفاعل الأسري في تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي المتمثلة بـ: (مظاهر التفاعل الأسري لدى الشباب الجامعي، اثر التفاعل الاسري في تعزيز الهوية الثقافية، أبعاد التفاعل الأسري التي تسهم في تعزيز الهوية الثقافية)، إذ كانت قيم مستوى الدلالة الحقيقي تتراوح بين (0.178، 0.639) وهي أكبر من القيمة الافتراضية المحددة مسبقًا من الباحثة بـ (0.05)، التي تدل على عدم وجود اختلاف عام في رأي عينة الدراسة بحسب، أي يوجد تقارب كبير في رأي العينة فيما يتعلق بوجود مظاهر للتفاعل الاسري من أجل الحفاظ على الهوية الثقافية، ووجود تفاعل للشباب الجامعي مع الهوية الثقافية ويحافظ عليها، وأيضًا تفاعل من أسرته تدفعه للحفاظ على الهوية الثقافية، أما بُعد مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي فقد كانت قيمة مستوى الدلالة الحقيقي (0.017) وهي أقل من القيمة الافتراضية التي تدل على وجود فروق الدلالة الإحصائية بين إجابات المبحوثين، ولتحديد اتجاه تلك الفروق في ذلك كان لا بد من إجراء الاختبار الاحصائي لتتبعها، وتم ذلك في الجدول الآتي:

جدول (14): يبين اختبار (LSD) لتتبع فرق الدلالة الإحصائي بين المجموعات فيما يتعلق بمستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي بما يعزو لمتغير المستوى الدراسي

أبعاد الدراسة	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	أقل قيمة للمتوسط	أعلى قيمة للمتوسط
مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي	الأول	الثاني	.30889*	0.11347	0.007	0.0845	0.5333
	الثالث		.22000*	0.08667	0.012	0.0486	0.3914
	الرابع		.24750*	0.09192	0.008	0.0657	0.4293
* The mean difference is significant at the 0.05 level.							

من معطيات جدول (14) يتضح وجود فروق الدلالة الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة، فيما يتعلق بأبعاد دراسة أثر التفاعل الأسري في تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي عند بُعد مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي بما يعزو لمتغير المستوى الدراسي، إذ كانت قيم مستوى الدلالة الحقيقي تتراوح بين (0.007، 0.012)، وهي أقل من القيمة الافتراضية المحددة سابقًا من الباحثة، بـ: (0.05)، وقيمة أقل قيمة للمتوسط وأكبر قيمة له لا يشملها الصفر في العمودين الأخرين، ووجود الإشارة (*) عند متوسط الفرق، وجدت فروق الدلالة الإحصائية بين المستويات الدراسية (الأول، الثالث، الرابع) وبين (الثاني) وكان الفرق فيها لصالح المجموعة الأولى، طالما كانت إشارة قيمة متوسط الفرق موجبة في المقارنة (*)، أي ان الطلاب في المستويات الدراسية (الأول، الثالث، الرابع) عندهم أكثر مستوى من الحفاظ على الهوية الثقافية في المجتمع، ربما طلاب المستوى الثاني يحاولون الانسجام مع الثقافات العالمية، وبعد إدراكهم بأن ذلك لن يؤثر في حياتهم سيعودن إلى هويتهم الثقافية.

عاشراً: التوصيات والمقترحات:

بعد اكمال الباحثة الدراسة الميدانية يمكنها وضع التوصيات والمقترحات الآتية:

1- تعزيز الحوار الاسري اليومي بين الاباء والابناء.

2- تشجيع الاسر على الاهتمام بالممارسات الثقافية كاللغة والانشطة الثقافية.

3- دعم دور الاسرة بوصفها العامل الاكثر تأثير في تعزيز الهوية الثقافية من خلال برامج توعوية موجهة للآباء.

4- تفعيل دور الجامعات في تنظيم انشطة ثقافية تعزز الهوية الثقافية لدى الشباب وخاصة في ظل تأثير العولمة.

5- توجيه وسائل الاعلام نحو تقديم محتوى يعزز الثقافة والانتماء لدى الشباب.

6- تعزيز مشاركة الشباب في المناسبات الاجتماعية والثقافية لما لها من دور في ترسيخ الهوية الثقافية.

7- إجراء دراسات علمية هادفة لتعزيز التكامل بين الأسرة والمؤسسات التربوية فيما يتعلق بالحفاظ على الهوية الثقافية.

مراجع الدراسة:

[1] ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (1956). *لسان العرب*، (المجلد الأول) بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر.

[2] أبو الحسين، أحمد بن فارس زكريا (1976). معجم *مقاييس اللغة (تحقيق عند السلام هارون* – الجزء 6).بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

[3] أبو عاقولة، أريج حسين موسى و حجازي، عبدالحكيم ياسين. (2016).مستويات الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة. *دراسات العلوم التربوية،45* (4)

[4] احمد عبدالسميع طيبة. (2008) *مبادئ علم الإحصاء*. عمان: دار البداية للنشر والتوزيع، الأردن.

[5] البديرات، باسم يونس و البطاينة، حسين محمد. (2016). اللغة وأثرها في تجذير الهوية العربية الإسلامية في عصر العولمة، *مجلة مقاليد، 18* (39).

[6] البكري، فؤاد (2001).الاعلام العربي والهوية الثقافية : دراسة تحليلية للجهود المصرية للحفاظ على الهوية وموقف الاعلام الغربي، جامعة القاهرة –كلية الاعلام-*المجلة المصرية لبحوث الاعلام* (12).

[7] بلحوت، الطيب. (2024).*التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بأزمة الهوية لدى الطالب الجامعي* (اطروحة دكتوراه في علم الاجتماع). كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية. جامعة مولود معمري، الجزائر.

[8] بهاء الدين، محمود شامل. (2005م).*الإحصاء بلا معاناة: المفاهيم مع التطبيقات باستخدام برنامج (spss)* (ج1).الرياض: معهد الإدارة العامة.

[9] الجابري، محمد عابد. (1998). العولمة والهوية الثقافية، عشر اطروحات.*مجلة المستقبل العربي*، (288).

[10] الجسمي، عبد الله. (2005). الهوية وثقافة العولمة. الكويت: *مجلة العربي*، (560).

[11] جدنز، انتوني و سال، كارين. (2005).علم الاجتماع (ترجمة فايز الصباغ).بيروت :المنظمة العربية للترجمة.

[12] حسن، شحاتة والنجار، زينب. (2003). معجم *المصطلحات الاجتماعية والنفسية (عربي إنجليزي، إنجليزي - عربي)*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

[13] حمودة، احمد واخرون. (2009). *المجتمع العربي*. مصر: الشركة العربية للتسويق والتوريدات.

[14] الخشاب، مصطفى. (1998). *الأسرة والمجتمع*. القاهرة: دار المعارف.

[15] خلف، رائد. (2011). مدى توافر عناصر الهوية الثقافية العربية الإسلامية في كتب التربية الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلميها (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

[16] دلاسي ,أمحمد ومحمودي ,نادية. (2016). ضرورة التطابق النظري بين الوقائع والمقترحات النظرية. *مجلة الدراسات البحوث الاجتماعية*، (16).

[17] رشوان، حسين عبد الحميد. (2007). *البناء الاجتماعي* (الانساق والجماعات).الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

[18] الرقب، سعيد محمد و جعنين، نعيم حبيب. (2009).الهوية الثقافية في الفكر التربوي العربي المعاصر. *مجلة العلوم التربوية، 36* (1).

[19] زغو، محمد. (2010). أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب. *المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، (4).

[20] زهران، حامد عبد السلام. (2003). *علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: عالم الكتب.

[21] الساعدي، عمار جبار عيسى. (2012). أثر توظيف برنامج الكورت في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية المهارات النقدية عند طالبات معاهد إعداد المعلمات (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، العراق.

[22] السروجي، طلعت مصطفى وآخرون. (2001م). *مداخل منهجية في بحوث الخدمة الاجتماعي*. القاهرة: مركز نشر وتوزيع جامعة حلوان.

[23] سوارتز، ديفيد. (2014).الثقافة والقوة علم اجتماع بيار بورديو، (ترجمة محمد عبدالكريم الحوراني). عمان: دار المجدلاوي للنشر والتوزيع.

[24] شبيطة، علي. (2019). القيم الثقافية في الأسرة الجزائرية وتعزيز الهوية الوطنية في ظل العولمة". *مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، 5* (2).

[25] صالح، ابو القاسم عبدالقادر وآخرون. (2001م).*المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية*. الخرطوم: مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

[26] الصلاحات هلا عبد الرزاق. (2024). دور الأسرة الأردنية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى أبنائهم في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية للمدارس الحكومية الأردنية. *مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث،4* (2).

[27] الضامن، منذر عبدالحميد. (2006). *أساسيات البحث العلمي*. عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع.

[28] طبشوش، نسيمة. (2024).أزمة الهوية وأثرها على الرابط الأسري. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 12* (3)

[29] الطرشاوي، خليل عبد الرحمن. (2002). أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات (رسالة الماجستير).بكلية التربية، الجامعة الإسلامي، غزة.

[30] عبدالرحمن، محمد شريف. (2008). *العولمة والهوية*. الجزائر: دار الهدى للنشر والتوزيع.

[31] عطية، محمد عبد الرؤوف. (2009). *التعليم وأزمة الهوية الثقافي. القاهرة:* مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

[32] علي، كريم ناصر. (2021). *الإدارة والإشراف التربوي*. بيروت : مطبعة الهلال.

[33] عمارة، محمد. (1999). مخاطر العولمة على الهوية الثقافية سلسلة في التنوير الإسلامي. القاهرة: دار النهضة، (32).

[34] عودة، محمود. (2003).*علم الاجتماع الثقافي*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

[35] غزال، كاظم والجراح، عدي. (2014).أثر استراتيجية " التعلم المثالي" في التذوق الأدبي عند طلاب الصف الخامس الأدبي. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنساني*، جامعة بابل، (17).

[36] فضلون، الزهراء و بكيري، نجيبة. (2018).العوامل المحددة لمدى تمسك الشباب الجامعي الجزائري بهويته الثقافية: دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي. *مجلة العلوم النفسية والتربوية، 4* (2).

[37] الكندي، سميرة. (2018). التفاعل الأسري وأثره على الهوية الثقافية لدى المراهقين. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة السلطان قابوس، *26* (1).

[38] لطفي، طلعت ابراهيم و الزيات، كمال عبد الحميد. (1999).*النظرية المعاصرة في علم الاجتماع*. القاهرة: دار غريب.

[39] محمدي، خيرة. (2018). شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الشباب الجزائري، دراسة وصفية تحليلية لعينة من صفحات مستخدمي موقع الفايسبوك. *مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية،5* (11)

[40] مطالقة، احلام، والعمري، رائقة علي. (2018). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة دراسات :علوم الشريعة والقانون،45* (4).

[41] ملحم، سامي محمد. (2005م).*القياس والتقويم*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

[42] الوكيل، نازي محمد فتحي. (2012).دور شراكة الأسرة والمدرسة في تعزيز الهوية الثقافية في ضوء تحديات العولمة. *مجلة تطوير التعليم الجامعي*، جامعة عين شمس، (23).

المراجع باللغة الانجليزية

[43] Elizabeth B. Silva (2006).*Homologies of Social Space and Elective Affinities*: Researching Cultura Capital, Sociology, Vol. 40 (6).

[44] E.Erikson. (1968). *identity , youth and crisis*. Norton ,New York

RESEARCH ARTICLE

THE IMPACT OF FAMILY INTERACTION ON ENHANCING CULTURAL IDENTITY AMONG UNIVERSITY YOUTH: A FIELD STUDY ON A (SAMPLE OF STUDENTS FROM THE FACULTY OF ARTS, UNIVERSITY OF ADEN)

Tamani Ali Seif[1,*]

[1] *Dept. of Social Work, Faculty of Arts, University of Aden, Yemen*

*** Corresponding author: Tamani Ali Seif; E-mail: tamanisief@gmail.com**

Received: 27 April 2026 / Accepted 18 May 2026 / Published online: 30 June 2026

Abstract

The study aimed to identify the impact of family interaction on enhancing cultural identity among university youth. The study employed the descriptive-analytical approach, and the questionnaire was used as the data collection instrument. It was administered to a sample of 278 male and female students from the Faculty of Arts at University of Aden. The researcher used the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) to analyze the data and interpret the results. The main findings revealed that manifestations of family interaction were present at a high level, with an overall mean score of 2.339, a relative weight of 77.98%, and a standard deviation of 0.47. The results also indicated a high level of pride in the cultural identity of the society in which the youth live, with an overall mean score of 2.423, a relative weight of 80.75%, and a standard deviation of 0.39. In addition, the study found a highly positive effect of family interaction on enhancing cultural identity. The dimensions of family interaction that contribute to strengthening cultural identity were also found to be at a high level, with an overall mean score of 2.393, a relative weight of 79.77%, and a standard deviation of 0.55. The study recommended strengthening daily family dialogue between parents and children, encouraging families to pay greater attention to cultural practices such as language use and participation in cultural activities, and activating the role of universities in organizing cultural activities that reinforce cultural identity among youth, particularly in light of the influence of globalization.

Keywords: Impact; Family interaction; Cultural identity; University youth.

كيفية الاقتباس من هذا البحث:

سيف، ت. ع.، (2026). **أثر التفاعل الأسري في تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة عدن**. *مجلّة جامعة عدن الإلكترونيّة للعلوم الانسانيّة والاجتماعية*، 7(2)، ص255-271. https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2026.2.528

حقوق النشر © 2026 من قبل المؤلفين. المرخص لها EJUA، عدن، اليمن. هذه المقالة عبارة عن مقال مفتوح الوصول يتم توزيعه بموجب شروط وأحكام ترخيص Creative Commons Attribution (CC BY-NC 4.0).